الجبهة **واما حاجباه الشريفان** فكان دقيق الحاجبين وفي
حديث ام معبد كان ازج اقرن وفي حديث هند بن ابي هالة
ازج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب
والزج الحاجبين اي مقوسهما مع كثرة شعرهما وطوله في طرفه
وامتداده او دقيقهما مع طول وقوله سوابغ جمع سابغ وهو
التام الطويل اي انها دقت في حال سبوغها وقوله في غير قرن
بالتحريك هو اتصال شعر الحاجبين ويشهد لما في حديث
ام معبد ما روي مقاتل اوحي الله تعالى الي عيسى بن مريم
عليه السلام جد في امري ولا تهزل الي ان قال صدقوا النبي
العربي الصلت الجبين المقرون الحاجبين **قال** ابن الاثير
وحديث ابي هالة اصح ويمكن الجمع بانه صلى الله عليه وسلم
كان اولا بغير قرن او من جهة الرائي من قرب ومن بعد
وبانه لم يكن بالاقرن حقيقة ولا بالابلج حقيقة بل كان بين
حاجبيه فرجة دقيقة يسيرة لا تتبين الا بالتامل لمن دقق
النظر فهو غير اقرن في الواقع وان كان اقرن بحسب الظاهر
عند من لم يتامله لانهما سبغا حتى كادا يلتقيان **واما عيناه
الشريفتان** فكان عظيم العينين ادعج اهدب الاشفار مشرب
العين بحمرة اشكل العين اكحلهما انجلهما في اشفاره عطف جل
نظره الملاحظة والدعج شدة سواد حدقة العين في شدة بياض
قال استاذنا والظاهر انه كان شديد العينين حدقة
وهدبا ومنبتا وهذا احسن اوصاف العين عند العرب
فرواية الحدقة اقتصرت علي البعض فلا تخصص واهدب
بالدال المهملة طويل الاشفار جمع شفر وهو حرف الجفن الذي
ينبت عليه الهدب وقوله مشرب العين بحمرة هي عروق
حمر دقاق وهي من علاماته في الكتب السالفة واشكل
العين بالكاف من الشكلة وهي حمرة تكون في بياض العين
وهذا محمود محبوب واما الشهلة بالهاء فانها حمرة في سواد
واكحل العين من الكحل بالتحريك وهو سواد يكون في منابت
الاجفان خلقة وانجل العين بالنون والجيم اي واسعهما ويروى

ابرج

ابرج العين بالموحدة والجيم من البرج بالتحريك ان يكون بياض
العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من سواده شي والعطف
بغين معجمة ومهملة ان يطول شعر الاجفان ثم ينعطف
ويروى وطف بالواو وهو بمعناه ايضا وقوله جل اي اكثر
نظره الملاحظة من اللحظ وهو النظر بشق العين الذي
يلي الصدغ واما الذي في جهة الانف فالموق والماق **واما
قوة بصره** صلى الله عليه وسلم فحسبك ما روي عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما انه كان صلى الله عليه وسلم كان
يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار في الضوء **وذكر
السهيلي** انه صلى الله عليه وسلم كان يرى في الثريا اثني
عشر نجما وفي الشفا احد عشر نجما وبهذا جزم القرطبي
في كتاب اسمائه صلى الله عليه وسلم حيث نظم ذلك **قائلا**
وهو الذي النجوم الخافية • مبينات في السما العالية
احد عشر علي في السما • لناظر سواه ما بينتا
قال بعضهم وهذا لم اقف له علي اصل يسند اليه والناس
يذكرون ان الثريا لا تزيد علي تسعة انجم فيما يرون قال القاضي
انما حدثت هذه الاية له صلى الله عليه وسلم بعد ليلة الاسرا
كما ان موسى عليه السلام كان يرى النملة السودا في الليلة
الظلما من مسيرة عشرة فراسخ بعد ليلة الطور **وقد مر**
بحث استاذنا في حدوث طيب رايحته صلى الله عليه وسلم من
ليلة الاسرا ويأتي مثله هنا ايضا فالذي ينبغي اثباته له صلى
الله عليه وسلم ان بصره الشريف جاوز العادة ظاهرا وباطنا
بحسب الخلقة وانه طبع عليه **واما سمعه الشريف** فكان
صلى الله عليه وسلم تام الاذنين يسمع ما لا يسمعه الحاضرون
مع سلامة حواسهم من مثل الذي سمعه وقال صلى الله
عليه وسلم تسمعون ما اسمع قالوا ما نسمع من شي قال اني
اري ما ترون واسمع ما لا تسمعون اني اسمع اطيط السما وما
تلام ان تيط وما فيها موضع شبر الا وعليه ملك ساجد او قايم
والاطيط صوت الاقتاب اي ان كثرة ما في السما من الملايكة

Copyright © ... University